

# شرح كتاب الأربعين في حقوق رب العالمين ١١ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فنواصل ايها الاخوات مذاكرتنا في كتاب الأربعين في حقوق رب العالمين. ونسأل الله تعالى ان يوفقنا للعلم النافع - 00:00:05  
والعمل الصالح نسأل الله تعالى ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما اه قال الحديث الرابع والثلاثون عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:25

ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار. متفق عليه - 00:00:44

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ايها الاخوات والاخوات له حلاوة له لذة كما ان الاطعمه متفاوتة في طعمها ومذاقها ربما تذوق طعاما - 00:01:04

تستحليه آآ تتمتع به متعة عظيمة وبعض الاطعمه ترغب عنها بل بعض الاطعمه لا تطيق ان تطعمها بمرارتها فما حال الانسان مع الايمان مع طاعة الله جل وعلا هل نجد في قلوبنا هذه الحلاوة - 00:01:26

ان نستلذ ذكر الله نتمتع بالصلوة نتمتع بقيام الليل نتمتع بتلاوة القرآن الكريم او اننا ما ان يطيل الامام الا ويشعر الواحد منا بشيء من الملل والكسل ويكون قيام الليل ثقيلا عليه - 00:01:54

تمر عليه الايام الطويلة ولا يختتم القرآن ولا يجد المتعة واللذة في هذه العبادات فهذا يدل على مرض في القلب تأمل في قول النبي صلى الله عليه وسلم حلاوة الايمان - 00:02:21

ابن تيمية رحمه الله تعالى له كلام جميل في هذا الحديث يقول الايمان له حلاوة ولذة ولا توجد الحلاوة الا بحب وذوق لا توجد الحلاوة الا بحب وذوق قال والا فمن احب شيئا ولم يذق منه شيئا لم يجد لذة - 00:02:41

كالذى يشتهي الطعام ولم يذق منه شيئا واحد يقول انا احب هذا الطعام لكن اذا لم يذقه حقيقة ما يجد اللذة والحلوه قال ولو ذاق ما لا يحبه لم يجد لذة - 00:03:03

اما ذاق طعاما وهو لا يحبه اصلا لا يجد لذة ولو كان هذا الطعام لذيدا لانه لا يوافق طبعه قال كمن ذاق ما لا يريده فالايمان له حلاوته ولذته ولا يذوقها الا من احب وذاق - 00:03:20

المحبة في القلب والذوق هو العمل الصالح تحب الصلاة تحب القرآن. كل مسلم يقول انا احب الصلاة واحب القرآن لكن لا يجد الحلاوة الا من عمل الصالحات. من اقبل على الله واكثر من الصلاة والصيام وذكر الله وتلاوة القرآن - 00:03:46

يجد اللذة في هذا ولذلك تأمل هنا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ثلاثة امور ذكر الاصل اولا قال ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما فهذا السبب الاول وهو تكميل محبة الله ورسوله - 00:04:12

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما لانه اذا كانت هناك محبوبات اخرى فهي تزاحم المحبوب الاعظم وربما يغفل الانسان عن الله وعن رسوله ويتعلق قلبه بحب الدنيا وشهواتها فلا يجد حلاوة الايمان. بل يجد حلاوته - 00:04:31

وراحته ومتاعته مع هذه المحبوبات. لماذا الان بعض الناس يجد متعته في اه المال والتجارة مع ان فيها تعب لكن يجد المتعة في هذا

لانه يحبه ويتعلق قلبه به فيخيل اليه ان فيه الراحة وفيه الغنى - 00:04:52

تجده يقضي اوقاته في الدنيا في هذا المحبوب واخر في النساء واخر في المباريات واخر في العقارات واخر مع السيارات وامرأة مع الموظفات وفي النهاية تجد هؤلاء اذا حققت اه حقيقة حالي - 00:05:17

تجد انهم توهموا ان هذه المحبوبات تولد لهم الحلاوة والسعادة ولكن في الحقيقة لم يذوقوا حقيقة الحلاوة والسعادة في الدنيا.  
عندهم حب لها لكن لما اراد ان يتذوق ويتنفس لكن ما يذوق حقيقة المحبة - 00:05:38

ولذلك تجد هؤلاء من اتعس الناس في الدنيا تجده غنيا عنده المال والعقارات والتجارات لكن تجده عبوس الوجه ظيق النفس لا يطيق ان يكلمه احد. سبحان الله بينما تجد المؤمن الذي في قلبه حلاوة الايمان ذاقها حقا بالعمل الصالح - 00:06:00

تجد عنده سرورا في قلبه وبسمة في وجهه تجده خفيفا النفس و هكذا اه كان نبينا صلي الله عليه وسلم كان يقول وجعلت قرة عيني في الصلاة. يقول ارحنا بها يا بلال - 00:06:23

اذا ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. تكميل محبة الله ثم قال السبب الثاني وان يحب المرء لا يحبه الا لله وهذا السبب  
نسميه تفريح المحبة بعد ان تكمل محبة الله ورسوله في قلبك - 00:06:43

ثم تعاملاتك واعمالك تكون مبنية على هذه المحبة. ان يحب المرء لا يحبه الا لله لا تحبه لاجل منصبه او ماله او جماله او قوته وانما  
تحبه لاجل الله لانه يطيع الله - 00:07:02

لانه يخاف الله لانه يحب الله وان يحب المرء لا يحبه الا لله. ولهذا قال النبي صلي الله عليه وسلم اوثق عرى الايمان الحب في الله  
والبغض في الله ثم السبب الثالث - 00:07:20

دفع ضدها قال وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار عنده الكفر شعب الكفر من المعاصي والشهوات مثل النار كما  
انه لا يطيق ان يقذف في النار كذلك لا يطيق الكفر شعب الكفر - 00:07:37

بهذا يذوق المسلم حلاوة الايمان وهنا الحديث فيه ما يتعلق بالحب في الله والبغض في الله وهذا اصل عظيم. شرعا وهو الولاء  
والبراء الحب في الله والبغض في الله او الولاء والبراء - 00:08:00

يكون كما عرفنا بحسب ما في الانسان من خير او شر فالمحبة تتفاوت بحسب ما عند الانسان من طاعة ومعصية من خير وشر قد  
يجتمع في الشخص الواحد حب وبغض - 00:08:22

تحب هذا الانسان لانه مسلم لانه يصلى لكن ليس في قلبك المحبة العظيمة بل يوجد بغض لهذا الانسان بسبب اه المعاصي التي يفعلها  
فتنتقص محبته في قلبك مثلا. وهكذا يكون حال المسلم - 00:08:40

مع المخالفين آآ فلما يكون الولاء والبراء على الاسماء هذا ينتمي الى آآ فرقه معينة احبه لانه مع فرقه على مذهب واخر لا ينتمي اليها  
احبه لا بل يكون الولاء والبراء - 00:09:00

على حقيقة عمل الانسان فهكذا يكون حال المؤمن موالة المسلمين للكفار هذه فيها تفصيل الموالة ت分成 الى قسمين اذا والى  
المسلم الكافر يعني اذا كانت هذه الموالة لاجل دينه يحبه - 00:09:22

لاجل دينه ويحب ان ينتصر الكفار على المسلمين. ويستولون على بلادهم ويتمكنون منهم وينشرون كفرهم فهذا لا شك نفاق هذا كفر  
كما هو واضح. وهذا لا يوجد ان شاء الله في قلب مسلم - 00:09:59

في قلبه حقيقة الايمان النوع الثاني ان يوالي المسلم الكافر ليس لاجل دينه ولكن لاجل دنياه يعني مثلا آآ يريد منه مصلحة يواليه  
لاجل ذلك او ينصره لاجل ذلك. فهذا لا يدخل في الكفر والدليل على هذا قصة حاطب - 00:10:18

من ابي بلتعة رضي الله عنه عندما ارسل رسالة الى الكفار في فتح مكة النبي صلي الله عليه وسلم قد اوصى الصحابة رضي الله  
عنهم ان لا يتحدثوا بوجهة الجيش - 00:10:43

حتى يغت اهل مكة وما يكون هناك قتال هذا من رحمته صلي الله عليه وسلم فحاطب علي رضي الله عنه ارسل رسالة الى كفار  
قرיש ان محمداما يعني قد سيفزوكم - 00:10:58

الله تعالى اوحى الى نبيه صلى الله عليه وسلم بهذا وجيه بالرسالة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا يا حاطب؟

تأمل سأله عن مقصوده اذا الموالاة - 00:11:13

من الافعال التي تحتمل ليست كل موالاة للكفار تكون كفرا الموالاة لابد من الاستفسار فيها عن مقصود صاحبها ماذا اردت بهذه الموالاة

اذا اراد ان آآ ينتصر الكفار على المسلمين لاجل دينهم لانه يحب دينهم فهذه كفر واضح كما عرفنا لكن اذا اراد دنيا - 00:11:27

سيعطيوني هذا الكافر مبلغا من المال وانا افعله كذا فهذا يعني ليس بكافر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لحاطب ما حملك على

هذا يا حاطب قال يا رسول الله - 00:11:54

يعني كما في الحديث قال اني آآ امرؤ آآ ملصق من آآ في في قريش لست منهم يعني ما كان في له نسب في قريش اه فاردت ان

اصنع لهم يدا يعني نعمة - 00:12:07

فيحفظوا قرابتي اه بخلاف من معك من المهاجرين يعني لهم اه يعني قرابات وانساب في قريش فاذا رأوني معكم وانا يعني ما فعلت

لهم شيئا ربما يقتلون مثلا اهله لكن اذا اه فعل لهم معروفا قد يعني يشكروا له هذا المعروف في حفظ له اهله. مثلا من هذا الباب -

00:12:23

فاذا الامر يرجع الى مصلحة دنيوية هو رآها واجتهد فيها وهو على يقين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم منصور مثلا فعذرها النبي

صلى الله عليه وسلم ولما قال عمر رضي الله عنه دعني اضرب عنق هذا المنافق قال لا تدري لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا -

00:12:47

ما شئتم قد غفرت لكم فإذا وانزل الله تعالى اول اية سورة الممتحنة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء تلقون اليهم

بالمودة وايضا لا يدخل في هذا آآ المحبة الطبيعية - 00:13:06

يعني الله تعالى اباح للمسلم ان يتزوج بالكتابية ومعلوم ان الزوج لا يكون الا اذا كان بين الزوج وزوجته محبة فهذا لا يدخل في

موالاة الكافر وكذلك كما قال الله تعالى اه انك لا تهدي من احبيت - 00:13:27

يعني النبي صلى الله عليه وسلم يحب عمه ابا طالب وقالوا ايضا آآ من احبيت هدایته لكن ايضا المحبة الطبيعية موجودة هذا ليس

من المحبة المحرمة كذلك اه الله تعالى قال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم

وتقطسوها اليهم. ان الله يحب المقصطين - 00:13:50

يعني التعامل مع اهل الكتاب من اليهود والنصارى على حالين اذا كان هذا الكتاب غير محارب يعني دخل بلادنا دخل بلادنا بامان آآ

وما جاء للحرب وان كان قومه مثلا محاربين لكن هو دخل بلاد لا يريد حربا - 00:14:15

واعطاهولي الامر امانا هذيفيما مثلا اه عهد انه يدخل بلاد الله تعالى يقول في هؤلاء لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين

ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقطسوها اليهم. ان الله يحب المقصطين - 00:14:42

ماذا نعامله بالعدل؟ بل بالبر والاحسان كم ازار النبي صلى الله عليه وسلم جاره اليهودي ولما مرض ابنته امر الابن ان قال قل لا الله الا

الله نظر الابن الى ابيه استحي الاب من النبي صلى الله عليه وسلم وقال اطع ابا القاسم واسلم هذا الابن اليهودي ببركة - 00:15:00

اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وايضا ثبت في الادب المفرد عن عبد الله بن عمرو انه ذبحت له شاة فجعل يقول لغلامه اهديت

لجارنا اليهود اهديت اليهودي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار - 00:15:27

حتى ظننت انه سببوره وعن ابن عمر رضي الله عندهما ان صفية بنت حبي او صفت لابن اخ لها يهودي هذا جائز هذا من العدل والبر

ايضا قال ابن تيمية يجوز ان يقال لهم اهلا وسهلا - 00:15:47

يعني اه جمهور العلماء على انه لا يجوز ابتداء اليهود والنصارى بالسلام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبدأ اليهود والنار ولا

النصارى بالسلام اما التحية الاخرى مثلا آآ وخاصة عند الحاجة - 00:16:08

تخيل مسلم يدخل على مسؤوله او ان كان نصراي زميله في العمل يدخل عليه ولا يقول له كلمة. فربما هذا النصراي يقول هؤلاء ما

عندهم اخلاق فانت تفعل الجائز ما تسلم عليه ما تقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا - 00:16:27

ولكن اه تحبي بتحيته المعروفة بلغته مثلا اهلا وسهلا هذا جائز هذا ذكره النبوي ايضا. قال له ان يحيي الذي بغير السلام بان يقول هداك الله او انعم الله صباحك. وهكذا يختلف من زمن الى زمن - 00:16:44

وقال ابن تيمية وتجوز عيادة اهل الذمة كما يعني عرفنا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما زار الغلام اليهودي قال وتهنئتهم تهنئتهم المقصود هنا تهنئتهم في اه الامور المناسبات العادية - 00:17:07

بالزواج او بالولد بالسلامة من مکروه. هذا جائز. اما تهنئتهم على اعيادهم وشعائر كفرهم فهذا لا يجوز بل ذكر ابن القیم رحمة الله تعالى ان هذا بمنزلة ان يهنهء بسجوده للصلیب - 00:17:28

وهذا افحش ممن يهنى انسانا على الزنا او الربا او القتل تخيل واحد يقتل او يزني يفجر فجورا شنيعا. ثم فلان يهنهء على هذه القبائح. ماذا تقول الكل يستنكر هذا - 00:17:50

طيب تهنئة اهل الكتاب على اعيادهم اقبح من هذا لماذا لأن هذا العيد بالنسبة لهم هو احتفالهم بولادة المسيح الذي يزعمون انه ابن الله يعني هو يحتفل بولادة ابن الله - 00:18:08

كيف تهنئه على هذا الكفر والشرك والعياذ بالله طبعا المسلم ما نقول هو يکفر بهذا لا ما قصد الكفر ابدا ولكن لا شك ان هذا امر قبيح جدا وينبغى على المسلم ان يتقي الله تعالى - 00:18:28

وهذا يدخل في الموالة المحرمة ومن يتولهم منكم فانه منهم يعني الامر آآ فيه تغليط في الشرع يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولىاء بعضهم اولىاء بعض. بهذه الموالة المحرمة - 00:18:46

وكذلك اه تجوز تعزيتهم ويجوز ان يدخلوا المسجد للمصلحة الراجحة اذا رجى آآ منه الاسلام هذا كله يعني جائز والله اعلم كذلك من اه الامور التي لا تدخل في الموالة المحرمة - 00:19:06

اه عقد الصلح بين المسلمين والكافر من آآ المشركين او اليهود او النصارى فهذا جائز آآ وعليه عامه العلماء اذا كان هذا لمصلحة يراهاولي الامر كما قال الله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله. انه هو السميع العليم - 00:19:26

والنبي صلى الله عليه وسلم صالح المشركين في صلح الحديبية مع ان القوة كانت للمسلمين. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لا يربد القتال رأى ان المصلحة في هذا - 00:19:51

وصالح اهل خير على خيرهم مع انهم يهود وخونة ومع ذلك صالحهم لانه رأى مصلحة في ذلك ولي الامر اذا رأى المصلحة في مصالحة اقوام من الكفار هذا جائز ولا ينبغي ان يفتات على ولي الامر - 00:20:05

فهذه المسائل يرجع فيها الى ولي الامر وكذلك التشبه بالكافر هذا من الموالة المحرمة لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تشبه بقوم فهو منهم وضابط التشبه ان يتتشبه المسلم بالكافر فيما هو من خصائصهم - 00:20:24

فيما هو من خصائصهم يعني يكون هذا الامر قد اختص به الكفار اما ما لم يكن من خصائصهم فهذا ليس من باب التشبه ولذلك ثبت في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم توضاً وعليه جهة شامية - 00:20:48

اه قال ابن بطال فيه من الفقه باحة لبس ثياب المشركين اه لكن هذه الثياب اه لم تكن على صفة معينة اه مثلا اه وانما كانت هي من ثياب المشركين لكن - 00:21:06

ليس مما اختصوا يعني بلبسه هذا جائز بخلاف الامور التي يختص بها الكفار سواء كان في يعني عاداتهم آآ في البستهم اه في اه يعني اي شيء يختص به الكفار وهذا يعني هو المحرم الذي لا يجوز للمسلم ان يتتشبه - 00:21:24

يعني به في اه يعني لا يجوز ان يتتشبه بهم فيه اه للأسف الان بعض الشباب تجده يعني اه يعني هذا مما انتشر النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين - 00:21:51

وفروا اللحى اوفوا اللحى فحلق اللحية فيه تشبه بالكافر مثلا القزع وان يحلق الرأس على طريقة فيها تشبه تماما بالكافر فهذا ايضا يعني لا يجوز من التشبه المحرم وهكذا والله اعلم - 00:22:07

قال الحديث الخامس والثلاثون عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ

طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر - 00:22:28

يعني الذي يراه يقول هذا من المقيمين ليس من المسافرين لأن المسافر يكون اشعر اغبر وفي المقابل قال لا يرى عليه اثر السفر هذا العجيب في هذا الرجل لا يرى عليه اثر السفر - 00:22:44

طيب اكيد سيكون الانسان معروفا اذا من اهل المدينة قال ولا يعرفه منا احد هذا شيء عجيب في هذا الرجل قال حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه - 00:23:01

وضع فخ كفيه على فخذيه يعني وضع كفيه على فخذى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام وهذا فيه تشويق للسامع تأمل كيف الله تعالى ارسل جبريل عليه الصلاة والسلام بهذه الصفة - 00:23:20

لأن هذا الحديث حديث عظيم. هذا حديث يشمل الدين كله فتأمل كيف كانت طريقة التعليم فيها تشويق وشد للانتباه قال يا محمد اخبرني عن الاسلام وايضا السؤال والجواب هذا من احسن طرق التعليم المناقشة والمحاورة - 00:23:39

اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. هذه اركان الاسلام الخمسة - 00:23:58

الشهادتان وبباقي الاركان كلها تصب في تحقيق لا اله الا الله الصلاة صلة بالله وهي اعظم اركان الاسلام بعد التوحيد بعد الشهادتين لأن الصلاة حقيقتها دخول على الله كأنك تدخل على الله وتناجيه. هذى حقيقة الصلاة - 00:24:15

الزكاة تزكي نفسك من حب المال لأن هذا من اكبر العوائق في طريق العبودية. والصوم ايضا يزيد في زكاة النفوس ببعدها عن الشهوات والمباحات تخلص النفوس لله ثم الحج سفر الى بيت الله - 00:24:36

من تمام الشوق والمحبة لله فكلها عبادات عظيمة تصب في تقرير وترسيخ المحبة لله وتحقيق لا اله الا الله قال صدقـت قال فعجبنا له يسأله ويصدقـه لأن السائل يكون آجاـهـلاـ بالـسـؤـالـ الذي طـرـحـهـ فـكـيفـ يـقـولـ لهـ صـدـقـتـ - 00:24:58

قال فأخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله ان تؤمن بالله والايامن الحقيقي بالله هو توحيد الله ان تشهد ان لا اله الا الله وكما عرفنا اقسام التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية والاسماء والصفات ثم الالوهية - 00:25:23

قال وملايكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره وهذه الاركان الستة ترجع الى الاصول الثلاثة في دين الاسلام وهي الايمان بالله ثم الرسالة الطريق الى الله بمعرفة الاحكام الشرعية وهذا ما يكون الا بالرسالة - 00:25:40

وتلاحظ ان الملائكة وظيفتهم انزال الكتب انزال الرسالة على الرسل فالايامن بالملائكة والكتب والرسل كلـ يـدـخـلـ فـيـ الاـصـلـ الثـانـيـ وهو معرفة الطريق الى الله جـلـ وـعـلـاـ ثمـ الجـزـاءـ الـيـوـمـ الـاـخـرـ - 00:26:09

هذه الاصول الثلاثة في الدين وفي القرآن الكريم والايامن بالقدر يدخل في الايمان بالله لأن الايمان بالقدر ما معناه ان تؤمن بـانـ اللهـ يـعـلـمـ كلـ شـيـءـ اـرـبـعـ مـرـاتـبـ الاـيـمـانـ بـالـعـلـمـ عـلـمـ اللهـ انـ اللهـ يـعـلـمـ كلـ شـيـءـ - 00:26:30

كتب ذلك في اللوح المحفوظ ثم المشيئة شاء ما شاء وما تشاeron الا ان يشاء الله رب العالمين وخلق كل شيء وكل هذه من صفات الله تعالى علم وكتابة ومشيئة وخلق - 00:26:50

قلها من الايمان بالله. وذلك الامام احمد قال القدر قدرة الله هذا احسن تعريف للقدر. قال القدر قدرة الله. ما معنى الايمان بالقدر؟ يعني الله على كل شيء قادر لا يخرج شيء عن مشيئة الله وقدرة الله - 00:27:07

فالانسان لن يخرج عن مشيئة الله هذا الايمان بالقدر ثم قال قال صدقـتـ قال فأخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فـانـ لمـ تـكـ تـرـاهـ فـانـهـ يـرـاكـ فـجـعـلـ الـاحـسـانـ - 00:27:26

في مقامين المقام الاعلى ان تعبد الله كأنك تراه مقام المشاهدة ان تعبد الله كأنك تراه وهذا انما يكون بكمال الشوق لله ومحبته وخشيته والاقبال على الله كانك تراه من - 00:27:45

عظم اخلاصك لله لا يقوم في قلبك امر اخر اذا قمت تصلي بقوم الليل تذكر الله تعلق قلبك تعلقا شديدا بالله تقبل على الله من نفسك وتحب طاعة الله وذكره - 00:28:10

بالخلوة بالله جل وعلا كأن الله تعالى امامك ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه ان ما وصلت الى هذا المقام فانه يراك. المقام الانزل من هذا مقام المراقبة - 00:28:27

ولا يصل الانسان الى المشاهدة الا بالمراقبة. يعني دائمًا اذا استشعرت ان الله يراك الله يراني الله كذا سبحانه الله اذا استولى هذا على قلبك واقبلت على ربك واكثرت من عبادته - 00:28:44

ينتقل المسلم من المراقبة الى المشاهدة فدائما يكون عند شعور بقرب الله تعالى وان الله قريب وان يستيقظ مناجاته في صلاتي واطيل السجود له جل وعلا لانه قريب ثم قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها؟ باعلم من السائل - 00:29:01  
انت ما تعرف انا كذلك ما اعرف قال فاخبرني عن امارتها علاماتها قال ان تلد الامة ربتها وفي رواية ربها يعني هذا قيل اه معناه اه ان يكثر الجهاد في سبيل الله - 00:29:23

فيكثر السبي وآآ يعني فيكثر الإمام وآآ ان تلد الامة ربتها لان كما هو معلوم اه الامة اذا كانت تحت يعني مسلم وآآ انجب منها يعني ذرية اولادا فتكون ام ولد - 00:29:43

واه تعنق بموت سيدها تصبح حرة وهذه البنت التي ولدتها او يعني هذا الولد الذي ولدته يعني هو حر لانه يتبع ابيه في الحرية يعني السيد كانها تلد يعني سيدها لان هذا سيد - 00:30:07

الابن سيد يعني وحر فكان الامة تلد ربتها. وقيل هذا اشاره الى حقوق الوالدين وكأن يعني الام تصبح امة والبنت هي السيدة التي آآ تخالف امها وترفع صوتها على امها تقلب - 00:30:30

القضية والله المستعان قال وان ترى الحفاة العراة العالة اه رعاء الشاة يتطاولون في البنيان هذا اه يعني من علامات الساعة لكن يقول العلماء ليس اه كل علامة من علامات الساعة تفيد الذم. يعني لا يلزم ان يكون مذموما. والتطاول في البنيان ان كان لمصلحة البنيان والعمارة - 00:30:49

لاجل سكن الناس كم يوجد في زماننا فهذا طيب فيه استغلال للاراضي والا اذا كان على سبيل المفاخرة والدنيا فهذا مذموم قال ثم انطلق فلبست مليا يعني وقت طويل. ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. رواه - 00:31:19

مسلم فهذا حديث عظيم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتاكم يعلمكم دينكم هذا هو الدين الاسلام الایمان الاحسان واه هذا الحديث يعني اه فيه ما يتعلق المسائل الایمان - 00:31:47

فالایمان يقولون لغة التصديق قال الله تعالى وما انت بمؤمن لنا يعني بمصدق لنا لكن لابد ان ننتبه ان السلف اذا قالوا الایمان بمعنى التصديق لا يريدون التصديق المجرد وانما الایمان هذه الكلمة في اللغة العربية مأخوذة من الامن - 00:32:09

الایمان اذا امان وطمأنينة التصديق هنا المقصود به التصديق الذي يكون مقوينا بالطمأنينة والتصديق الذي يكون مقوينا بالطمأنينة انما يكون مع خضوع القلب بما تؤمن به وانقياده وهذا لابد فيه من عمل وهذا الذي ينتج للمسلم الطمأنينة والامان - 00:32:33

اذا هذا معنى التصديق والا فرعون عنده تصديق وجحدوا بها واستيقنوا انفسهم ظلما وعلوا فعنده تصديق لكنه ليس بمؤمن فالتصديق الذي في خضوع القلب اذا خضع المسلم لله وعمل لله - 00:33:00

يشعر بطمأنينة في نفسه لانه ادى ما يستطيع من عبادة الله فيحسن الظن بالله. بخلاف الذي يعرف ربها يصدق به. لكن لا يخضع له. ما يكون في قلبه امان وطمأنينة. ليعرف انه - 00:33:22

جادل كافر اذا ننتبه لهذا المعنى الدقيق في الایمان فنقول الایمان تصدق مع طمأنينة وامان في القلب وانما تحصل هذه الطمأنينة بخضوع القلب وآآ خضوع القلب ينتج عنه العمل الصالح الذي هو حقيقة - 00:33:38

الایمان والامان اه الایمان آآ عند اهل السنة اه باجماع اهل السنة ان الایمان نية عمل وقول باللسان يقول الشافعي رحمه الله تعالى قال وكان الاجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم ممن ادركناهم ان الایمان قول وعمل ونية - 00:34:00

لا يجزئ واحد من الثلاثة بالآخر هذا رواه الakkائي في اعتقاد اهل السنة يقول الحميدي رحمه الله تعالى اخبرت ان قوما يقولون ان

من اقر بالصلوة والزكاة والصوم والحج ولم يفعل من ذلك شيئاً حتى يموت - [00:34:38](#)

قال فهو مؤمن ما لم يكن جاحداً اذا علم ان تركه ذلك في ايمانه اذا كان يقر الفروض واستقبال القبلة فقلت هذا الكفر بالله الصراف وخلاف كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم و فعل المسلمين. قال الله تعالى حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين - [00:35:01](#)

قيمة. قال حنبل قال ابو عبدالله او سمعته يقول من قال هذا فقد كفر بالله ورد على الله امره وعلى الرسول ما جاء به اذا الايمان عند اهل السنة آآ عقيدة بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح - [00:35:27](#)

اه الايمان لابد فيه من تصديق القلب كما هو واضح وقول اللسان امرت ان اقاتل الناس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقولوا لا الله الا الله اما انسان يقول انا مؤمن بقلبي لكن ما اقول لا الله الا الله ما اريد ان انطق بالشهادتين. هذا ليس بمؤمن ابدا. لا بد من النطق - [00:35:46](#)

ثم العمل من الايمان ولا بد ان يكون عنده عمل الجوارح والعمل جزء من الايمان هذا باتفاق اهل السنة كما عرفنا وهذا تدل عليه الآيات القرآنية كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم - [00:36:06](#)

والمقصود كما قال الصحابة رضي الله عنهم والسلف ليضيع ايمانكم صلاتكم لأن هذه الآية نزلت لما تحولت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة قال بعض الصحابة آآ لا ندرى اخواننا الذين ماتوا قبل ذلك آآ يعني هل صلاتهم مقبولة؟ فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية - [00:36:30](#)

وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم فاطلق على الصلاة انها ايمان. فهذا يدل على ان الصلاة او الاعمال جزء من الايمان. ما يمكن ان يطلق على الشيء انه من الايمان الا اذا كان جزءاً منه - [00:36:52](#)

اه والاحاديث ايضا تدل على هذا يعني كما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهمما قال قدم وفدي عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان من هذا الحي من ربعة ولسنا - [00:37:11](#)

نصل اليك الا في الشهر الحرام. فمرنا بشيء نأخذه عنك وندعو اليه من وراءنا. فقال امركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله ثم فسرها لهم فسر الايمان ما هو الايمان؟ قال شهادة ان لا الله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وان تؤدوا الي خمس ما في الايمان يقول انا مؤمن ان شاء الله. لماذا؟ لأن الايمان - [00:37:29](#)

انت تلاحظ فسر النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بالاعمال الظاهرة هذا يدل على ان الايمان في حقيقته عمل صالح واجمع اهل السنة على ان الايمان يزيد وينقص كما قال النبي صلى الله عليه وسلم او كما قال الله تعالى اولا - [00:37:53](#)

قال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلقيت عليهم ايات زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون كذلك يجوز الاستثناء في الايمان يقول انا مؤمن ان شاء الله. لماذا؟ لأن الايمان - [00:38:12](#)

يشمل شرائع الدين كلها من الاعتقادات والاقوال والاعمال. فاذا قال انا مؤمن ان شاء الله يريد بذلك انه لا يذكر نفسه واني انا قمت بكل شرائع الايمان والاسلام فانا مؤمن كامل الايمان لا - [00:38:39](#)

وانما يريد ماذا بهذا الاستثناء يعني لانه لم يكمل الاعمال لا شك ان الاعمال فيها خلل فيها نقص او تقصير. هذا المقصد من الاستثناء وليس الشك في اصل الايمان ليس الشك في اصل الايمان - [00:38:59](#)

كذلك الناس آآ يتفاوتون في الايمان واهلها ثلاث طبقات المسلم فوقه المحسن وهذه الالفاظ لفظ الايمان والاسلام من الالفاظ كما يقولون التي اذا اجتمعت افترقت اذا افترقت اجتمعت - [00:39:18](#)

كيف يعني يقولون اذا اجتمعت في السياق يعني في الكلام افترقت في المعنى اذا افترقت في السياق يعني ذكر الايمان وحده اجتمعت في المعنى يعني نضرب المثال الاول اه حديث جبريل الذي معنا - [00:39:47](#)

جمع النبي صلى الله عليه وسلم فيه بين الايمان والاسلام فإذا الاسلام والايمان يكون معنى الاسلام الاعمال الظاهرة لا شك مع الايمان مع وجود ايمان في القلب لكن المراد بالاسلام الاستسلام لله بالانقياد بالصلوة والزكاة صيام الحج - [00:40:06](#)

مع اه يعني توحيد الله تعالى في القلب. هذا هو الاسلام هذى الدرجة الاولى كما ترى ولذلك اه الله تعالى قال قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - 00:40:29

لماذا؟ قال ولما يدخل الایمان في قلوبكم. يعني لم يدخل الایمان الكامل في قلوبكم الان. لكن سيدخل اذا اه استقتم على طاعة الله ثم الاعلى درجة الایمان. الایمان كما فسره النبي صلى الله عليه وسلم اذا جمع مع الاسلام يقصد به الاركان الباطنة - 00:40:43  
اركان الایمان الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والایمان بالقدر فالمسلم اذا ادى الاعمال الظاهرة لكن ما عنده علم بالله علم بتفاصيل الایمان يعني عند علم مجمل كما هو يوجد عند اكثرب المسلمين اليوم عنده علم بالله لكن ما عنده علم تفصيلي باسماء الله وصفاته حتى لو كان - 00:41:05

لكن ما يستشعرها في حياته. فيكون ايمانه مجمل بالله. ايمانه مجمل بالملائكة. عنده علم بالملائكة وسمع عن اسماء الملائكة لكن كان عال الملاك غير موجود في حياتي يتكلم بما يشاء وما يستشعر قول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لدبيه رقيب عتيد مثلا - 00:41:33  
اه عنده علم بالرسل لكن لا يفكر في حياة الرسل والأنبياء. وكأنه لا يعيش معهم ابدا ولا يتعرف على اعمالهم آآ حياتهم وما يقتدي بهم عندي علم باليوم الآخر والنار والقبر والموت لكن بعيد عن هذا اليوم وما يستعد له - 00:41:53  
يفعل بعض المحرمات ويفعل واجبات هذا مسلم. كما ترى. لكن اذا ارتقى درجة اعلى من هذا اصبح عنده علم تفصيلي بهذه ويسشعرها في حياته تؤثر في اعماله هذا لا شك انه ارتقى الى درجة اعلى من هذا. دايما يستشعر ان الله يسمعه ان الله يراه ان الله قريب. يقوم الليل آآ - 00:42:13

يستشعر اه يتذكر الانبياء اه لانه على صلة دائمة بالقرآن الكريم الایمان بالكتب يتدارس ايات القرآن اليوم اخر فكر في احوال الآخرة وهذا كله مجموع في القرآن الكريم. لذلك القرآن الكريم كتاب ايمان كتاب عقيدة كلما اقبل المسلم على القرآن جمع كل ارkan الایمان. اجتمعت في - 00:42:38

قلبي بتفاصيلها بما يحتاجه المسلم فيرتقي الى اعلى درجات الایمان ثم الاعلى من هذا الان انت عندك تفصيل نعم بالایمان بالله وملائكته وكتبه والرسل واليوم الآخر والقدر وتستشعر هذى في حياتك - 00:43:01

سارع الى المستحبات ولا تقع في المعاصي الا عن غفلة او فلتة نفس الان مؤمن لكن بقيت اعلى درجة وهي الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه هذى نسأل الله ان يعفو عننا ما شمنا رائحتها - 00:43:18

نسأل الله ان يعفو عننا الاحسان هذا امر اخر ان تعبد الله كأنك تراه لا توجد جملة تبين معناه يعني مثل هذه الجملة ان تعبد الله كأنك تراه هذا تراه في حياة السنة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني لما يقوم الليل حتى تفطر قدماه. لما يقرأ عثمان القرآن كله في ركعة. لما يذكر عنه - 00:43:35

ابي حنيفة رحمه الله انه آآ يقوم الليل كله ويختتم القرآن كذلك يعني كل يوم مرة عن الشافعي كذلك عن الامام مالك رحمه الله تعالى ان وعن الامام احمد وهكذا الائمة عموما - 00:43:58

يعني السبق الى الخيرات يعني هذى درجة الاحسان درجة عظيمة وقد لا تكون ايضا مجرد الاعمال الظاهرة لا شك هناك سبق في الاعمال الظاهرة لكن يكون في القلب خشوع ويقين بقرب الله تعالى اذا ادى العبادة - 00:44:15

يؤديها بكمال الخشوع والاقبال على الله والشوق للقائه وخشيته تجده اذا طاف بالبيت ما يلتفت يمينا ويسارا بل ربما تدمع عينه من شوق للقاء الله اذا قام يصلى اسأل نفسك الان انت تصلي الصلوات الخمس كم تبكي فيها الله - 00:44:34

كم آآ يخشع قلبك فيها؟ ما درجة خشوعك في صلاتك هكذا وللاسف الان ربما الواحد منا اذا سلك اه طريق العلم ولكن كان مقصرا في العمل ربما للأسف ما يرى عليه اثر العلم وخاصة اذا اغتر بنفسه واعجب بنفسه ربما يفتتاب فلانا وفلانا - 00:44:54

على فلان قد يكون فاسقا ويظن نفسه انه من المحسنين من اعلى اه الدرجات وصل الى اعلى الدرجات ليس الایمان كما قال بعض السلف ليس الایمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن - 00:45:21

ما وقر في القلب وصدقه العمل مقال الحسن البصري او غيره فالایمان عمل. الایمان قيام ليل. الایمان صيام. الایمان ذكر لله. الایمان

احسان الى الناس. الایمان عفو ورحمة بالناس وهكذا حتى يصل المسلم الى مقام الاحسان - [00:45:37](#)

المخالفون لاهل السنة في هذا الباب المرجئة سم مرجئة لأنهم ارجؤوا يعني اخروا العمل عن الایمان وهم درجات المرجئة فمن المرجئة آآ الذين هم من الجهمية الذين يقولون الایمان مجرد معرفة بالقلب او تصديق بالقلب فقط - [00:45:58](#)

اقول باللسان ولا عمل بالجوارح فهذا يعني اشد الارجاء. هناك مرجئة الفقهاء يعني كما كان عند اهل الكوفة يقولون الایمان اه عقيدة في القلب تصدق وقول باللسان لكن العمل ثمرة عن الایمان. العمل ليس من الایمان - [00:46:25](#)

وهذا نوع من الارجاء ايضا ولكن هؤلاء من الفقهاء لا شك ان هذه بدعة طبعا. لكن يعذر هؤلاء اه الفقهاء من اهل السنة مثل ابى حنيفة مثلا ابى حنيفة كان عنده مثل هذا النوع من الارجاء - [00:46:44](#)

لكن ابى حنيفة امام جاوز القنطرة وانما قال هذا باجتهاد واططا فيه واذا اخطأ الانسان في مثل هذه المسائل وكان مریدا للخير وما قصر في العلم لكنه اخطأ ما اصاب الصواب فلا يبدع - [00:47:03](#)

وانما هو من اهل السنة ومقامه محفوظ. كما هو قول عامة اهل العلم في ان ابا حنيفة من ائمة اهل السنة قد جاوز القنطرة كما قال الذہبی تلاحظ عند هذه البدعة لكنه من ائمة اهل السنة - [00:47:25](#)

فهذا لا يؤثر اذن لماذا؟ لانه اجتهد وكل مجتهد يعني له نصيب من الاجر اه نعم فهذا ما يتعلق بالمرجئة والمرجئة يعني اه كما عرفنا يعني اه يقولون ايمان لا يزيد ولا ينقص الایمان شيء واحد - [00:47:42](#)

يقابلهم الخوارج والمعتزلة الذين يقولون العمل من الایمان لكنهم يخالفون اهل السنة. فيقولون اذا زال بعظه زال كله هذا الفرق يعني عندهم ان العمل شيء واحد يعني ما عندهم ان الایمان يتبعه - [00:48:05](#)

اذا وقع المسلم في كبيرة من الكبائر زال عنه الایمان كله فهذا يعني هذى عقيدة الخوارج اما اهل السنة يعني يقولون نعم العمل من الایمان هو ركن في الایمان لكن - [00:48:29](#)

يعني اه اذا وقع المسلم في بعظ المعاصي او ترك بعظ الاعمال وعنه يعني بعظ الاعمال الاخرى فهذا مؤمن عند اصل الایمان لكنه لم يحقق كمال الایمان الواجب اذن عرفنا المخالفين لاهل السنة في هذا الباب - [00:48:47](#)

وايضا هناك عبارة ايضا يعني من باب اه زيادة البيان اهل السنة يقولون الایمان اه يعني تصدق القلب وقول وعمل ويقولون قول اللسان وقول القلب وعمل القلب وعمل الجوارح فما المراد؟ هذه عبارة قد تشكل على بعضهم يقول اه ما المراد بقول القلب وعمل القلب - [00:49:11](#)

فياختصار قول القلب تصدقه قول القلب تصدقه معرفته يعني اذا صدق بالله يعني ممكن ان تقول هو توحيد الربوبية انه يصدق وعند معرفة بالله هذا قول القلب لكن عمل القلب وماذا - [00:49:39](#)

هو خضوع القلب وانقياده لله هذا حقيقة الایمان عمل القلب وعمل القلب اذا وجد لابد ان يتبعه عمل بالجوارح مستحيل يوجد عمل القلب وما يوجد عمل جوارح فهذا متألمان. وذلك مثلا الان - [00:50:04](#)

فرعون عند ماذا؟ عند قول القلب وجحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا. عند قول القلب عنده تصدق بالله يعرف ان الرب الخالق موجود وحق وليس بالله لكن هل خضع لله ما خضع - [00:50:26](#)

اذا ما عند عمل القلب اه مثلا ابو طالب كثير من الكفار لماذا نضيق بالامثلة؟ كثير الكفر يعرفون الحق لكن لا يعلمون لماذا؟ عند قول القلب لكن ما يكفي قول القلب لا بد من عمل القلب الذي هو الخوضع - [00:50:45](#)

وهذا هو اصل الایمان كما عرفنا من لفظ الایمان الامن الامن ما يمكن ان يشعر بالانسان الا اذا خضع لله. اذا خضع لله سيسجد سيسجل سيعمل هنا يشعر بالامن هذا هو حقيقة الایمان - [00:51:05](#)

يعني طيب اذا اه ولذلك الله تعالى قال قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بأيات لا يجحدون كمل لا يكذبونك. ليش؟ لان عندهم قول القلب - [00:51:20](#)

يعرفون انك رسول الله حقا لكن ايش المشكلة؟ الجحد ولكن الظالمين بات الله يجحدون تلاحظ ان التصديق الذي هو قول القلب

يقابلة التكذيب برقا لا يكذبونك لا تستغرب من هذه الكلمة - 00:51:45

لا ولكن الظالمين بات لا يجحدون. عمل القلب الذي هو الخضوع يقابلة الجحود انسان جاحد يعني ما يخضع لله كأن عمل القلب هو توحيد العبادة وليس فقط توحيد العبادة بعمل القلب لأن لابد ان يستلزم هذا الخضوع يستلزم ماذ؟ عمل الجوارح - 00:52:09  
اه طبعا كما عرفنا انه تنبئه حتى يعني ما يكون هناك اشكال ان يعني آآ بعض آآ يعني الناس قد يظن وبعده طلاق العلم يظن ان اذا قلنا العمل جزء - 00:52:30

من الايمان ركن من الايمان هذى عقيدة الخوارج لا فرق بين هذى العقيدة وعقيدة الخوارج اهل السنة لا يكفرون الذي يقع في الكبيرة او الذي يترك بعض هذه الاعمال. المقصود ان العمل جزء من الايمان ركن في الايمان - 00:52:56

يعني ما نريد ان نستخدم مصطلحات يعني قد تكون مشتبهه جنس العمل وكذا لكن المقصود العمل عمل الجوارح الظاهر. ليس قول اللسان مفروغ منه. الكل متفق عليه. لكن باقي الاعمال عمل الجوارح لابد ان يكون عند هذا - 00:53:15  
انسان عمل وطبعا كما تعرفون الذي عليه اكثر اهل السنة ان اه تارك الصلاة كافر فكان المسألة ترجع الى يعني المحافظة على الصلاة.  
طبعا الذي لا يقول تارك الصلاة كافر - 00:53:33

يعني ليس معنى هذا انه يعني العمل ليس من الايمان لا يقول لابد ان يقول عمل من الايمان وايضا آآ دخل الاشتباه في هذه المسألة لانه بعض ظن انه يمكن ان يقول انا مؤمن واقول لا الله الا الله محمد رسول الله - 00:53:49

والله لكن لا يعمل خيرا قط من هنا دخل الاشتباه قال هذا يتصور فقال العمل يعني هو مجرد كمال شرط كمال فقط لا الذي عليه اهل السنة كما عرفنا يعني كما صرح الشافعي بهذا لا يجزي بعدها عن بعض كما صرح الحميدي قال يعني من اقر بهذه الاركان ولم يعمل قال هذا - 00:54:11

الكفر الصراح اذا لابد ان نفهم النصوص بفهم السلف رحمهم الله تعالى الاشكال في المسألة دخل من التخييل بان الذي عنده الخضوع القلبي يمكن ان لا يعمل اي عمل وهذا لا يمكن ان يتصور - 00:54:38

الاعد الانسان يعني حصل له حادث مثلا قال اشهد ان لا الله الا الله وشهاد ان محمدا رسول الله ثم مات مباشرة هذا امر اخر وما تمكן لكن انسان عنده فسحة وفي قلبه ايمان بالله وخصوص لله لابد ان يسجد لله لابد ان يصلى لابد ان يعمل - 00:54:56  
شيئا من العبادات لله تعالى. هذا هو المقصود ومن قال من اهل السنة ان ومن طلاب العلم ان يعني العمل كمال لاني لا اكفر تارك الصلاة فيبقى عندي العمل يعني كمال في الايمان ولكنه جزء من الايمان هذا اشتباه عليه الامر - 00:55:14  
ولا يبدع ولا يقال عنه مرجى بل هو من اهل السنة لكن اشتباه عليه الامر في هذه القضية يعني اذا كنا لا نبدع ابا حنيفة ولا نبدع مرحلة الفقهاء لاجتهادهم يغفر لهم في ذلك فكيف - 00:55:37

هذا القول القريب جدا اقرب من قول مرجعة الفقهاء يقول العمل من الايمان ويزيد وينقص اللي ما يزيد وينقص لكن قال لك العمل شرط كمال فقط ويعني لاني لا اكفر تارك الصلاة فاذا يصح ان يقال آآ هو مؤمن بقلبه وقال لا الله الا الله محمد رسول الله - 00:55:54  
ولم يعمل خيرا قط لكن هذا كما عرفنا لا يوجد في الواقع اصلا. هذا امر خيالي لاني اذا وجد خطوط القلب لابد ان يتبعه عمل الجوارح والله اعلم هذا امر يعني من باب التنبئه - 00:56:14

آآ ذكرت هنا والله اعلم طيب لعلنا نكتفي اليوم بهذا لان بقيت احاديث قليلة ان شاء الله تأتي معنا نختتم الكتاب في الدرس القادم لعلنا ان شاء الله آآ نسيت ان انبه على يعني سؤال - 00:56:30

طلب مني الاخوة القائمين على الدورة التنبئية عليه لاني آآ سؤال فيه ان آآ الذي يسوى غير الله بالله اه في الصورة الظاهرة بدون ان يقصد بقلبه كالحلف هذا ما حكمه - 00:56:52

خمسين بالمائة اجابوا انه شرك اكبر. وخمسين بالمائة اجابوا انه شرك اصغر هذا يدل على ان الاخوة لا يزالون عندهم يعني اشكال في هذه القضية. ونحن دائما نكرر ونقول للاخوة - 00:57:12

يعني مسألة الشرك الاصغر مفروغ منها يعني كيف تقول عن شيء هذا الشرك اكبر ولم يقصد بقلبه ان يسوى بين الله وبين المخلوق ما

قصد هذا ليس بشرك اكبر. الشرك الاكبر كما عرفنا ان يصرف المسلم العبادة لغير الله. هذا الشرك الاكبر - [00:57:28](#)

وهذا لما نقول تسوية غير الله بالله في شيء من خصائص الله هذا تعريف الشرك كما قرأ بعضكم ما يلتبس عليه هذا بهذا لا انت افهم لا تكن حافظاً للكلام او للعبارات لا اهم شيء تتصور الحقيقة هذا العلم - [00:57:50](#)

العلم ليس مجرد حفظ عبارات وانت لا تفقه معانيها ذلك ان انبه على الفهم الفهم لحقيقة التوحيد والشرك والشرك الاكبر والشرك الاصغر حقيقة الشرك الاكبر تخيل انسان قلبه تبعد لغير الله تذلل لغير الله. خضع لغير الله فصرف في الظاهر العبادة لغير الله. سجد لغير الله صلٰى لغير الله صام - [00:58:05](#)

لغير الله اه استغاث بغير الله ومع عبودية القلب هذا الشرك الاكبر اما انسان يحلف بغير الله فيكون سوى غير الله بالله لكن في اللهو فقط في اللهو ليس في آآ عبودية القلب بالقصد - [00:58:32](#)

هذا ليس بشرك اكبر. هذا شرك اصغر فإذا يعني هذا من الفروقات يعني بينهما والله اعلم اذا كان الاخوة عندهم شيء سؤال او جزاء الله خير شيخنا بارك الله فيكم - [00:58:52](#)

عليكم بعض الاسئلة. نعم. باذن الله تعالى ما المقصود بالحفاة العراة نعم الحفاة يعني جمع حافي الحافي الذي لا يلبس النعل وال العراة يعني كذلك العاري الذي ليس عليه يعني ملابس الا ما ما يستر عورته - [00:59:13](#)

المقصود ان الحفاة العراة يعني اه ان يكون اه هؤلاء الناس من اهل البادية من من الاعراب من اصلهم يعني كانوا يعيشون في فقر ثم بعد ذلك يعني فتح الله عليهم واصبحوا يتطاولون في البنيان - [00:59:36](#)

هذا المقصود نعم اه هنا سؤال ايضا اه هل يجوز عمل الوشم المؤقت فقط اه نعم والله يعني اذا كان هو وشم يعني حقيقي يعني اه يكون يعني في الجلد يعني يعني كما اعرف انه تحقق حقنة او شيء من هذا القبيل - [00:59:54](#)

فيعني هذا لا يجوز خلاف يعني يعني التزيين بمثلا قلم اه او يعني صبغ او شيء من هذا فهذا يعني جائز. اما ان يكون وشم في الجلد يستمر هذا في الفترة الطويلة - [01:00:24](#)

هذا والله اعلم لا يجوز اه هنا سؤال ما معنى خمس ما غنمتم نعم الخمس آآ يعني كما قال الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسه. وللرسول ولذى - [01:00:44](#)

والمساكين ابن السبيل فالغنية كما تعرفون اه تخمس الى يعني اخمس وي يعني آآ خمسها يكون لله ورسوله يضعه الرسول صلٰى الله عليه وسلم في يعني المصالح مصالح المسلمين. كما بين الله تعالى يعني هذه المصالح - [01:01:08](#)

واربعة اخمس الغنية تكون للمجاهدين. تكون للمجاهدين فان تؤدوا يعني الى الخمس او خمس ما غنمتم لانهم يعني من المسلمين اذا جاهدوا في سبيل الله الخمس هذا حق للمسلمين فيعطيونه للنبي صلٰى الله عليه وسلم ويوزعه النبي صلٰى الله عليه وسلم يأخذ منه لان هذا حق لرسول الله صلٰى الله عليه وسلم ايضا - [01:01:35](#)

وللفقراء والمساكين. وتبقى اربعة اخمس للمجاهدين اه هنا سؤال اه ليس الایمان بالتفلي او التمني ما معنى التحلی جزاكم الله خيرا يعني ان يتحلى الظاهر يقول انا مؤمن وانا اه يعني افعل كذا وكذا - [01:02:05](#)

فهذا التحلی بأنه يعني حلية يلبسها لا الایمان فوق هذا قال ما وقر في القلب وصدقه العمل نعم جزاكم الله خيرا هذه الاسئلة التي وردتنا. بارك الله فيكم. امين. جزاكم الله خير. امين - [01:02:30](#)

- [01:02:51](#)